كجامع الأزهر وساير الجوامع الإسلاميّة القديمة في القاهرة والإسكندرية، وكذا جامع القرويين في مدينة فاس، وباقي الآثار الإسلاميّة في المغرب والجزائر والأندلس (أسبانيا)، والسودان وأثيوبيا، وتركيا، والهند، وسوريا، ولبنان، ولي ذكريات في ذهني عن كلّ هذه الآثار ومن المسلم به أن رؤية كلّ هذه الآثار الإسلاميّة تذكر المتأمل فيها عظمة ومجد الإسلام وقدرة وعزة المسلمين في القرون الأولى من صدر الإسلام، وهذا بحد ذاته من أفضل العوامل المساعدة على التقريب بين المذاهب الإسلاميّة.

من الأعمال التقريبية التي لا تزال في ذاكرتي إقامة المؤتمر العالمي للشيخ الطوسي قبل أربع وعشرين عاماً في جامعة مشهد، وكنت أنا قد اقترحته وبذلت الجهود لأقامته وأدارته، وفيه اجتمع لأول مرة مجموعة من علماء الدول الإسلاميّة بمعية عدد من المستشرقين الأوروبيين والأمريكان والقوا بحوثاً علمية تطبيقية في المسائل الفقهية والكلامية والفلسفية والروائية والتاريخية ، كما قدم في المؤتمر عدد من العلماء الإيرانيين مقالات وبحوثاً كآية ا كمرئي وآية ا المطهري، وعدد كبير من أساتذة الجامعات.

أن ذلك العمل كان أول اجتماع تقريبي في إيران، وقد أرسل العلامة القمي رسالة في حينها قرأت في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر من قبل دار التقريب كما أرسل العلامة الطهراني صاحب الذريعة رسالة أخرى نالت اهتمام الحاضرين، ووصلت رسائل أخرى للمؤتمر من الآيات العظام الخوئي والمرعشي، وقد جمعت جميع الرسائل والمقالات الخاصة بالمؤتمر وطبعت في ثلاثة أجزاء هذه أهم ذكرياتي عن نشاطاتي التقريبية، ومعذرة أني ذكرتها ـ كما سنحت في ذهني ـ من دون ترتيب ولعلي لا أبالغ إذا قلت: إن التقريب كان أمنية عشتها منذ باكورة حياتي، ومارستها في حياتي العلمية والعملية بشكل جاد ومتواصل.